

## الفترة المكية: الدعوة جهراً ج 1 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد - 00:00:00

محمد عبده ورسوله. اما بعد فاهاها ومرحبا بكم اخوانى في الله في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الدرس السادس من دروس السيرة النبوية المطهرة المشرفة. ذكرنا في الدرس السابق ما فعله صلى الله عليه وسلم من - 00:00:20

الدعوة السرية في ارض مكة وكانت هذه الفترة هي حوالي ثلاث سنوات كاملة. وبلغ عدد المسلمين في اخر هذه الفترة نحو السنتين فردا من الرجال ومن النساء. اصبح من المتعذر على اهل مكة ان يستأصلوا الاسلام بکامله - 00:00:41

قعد يوموت سنتين واحد وبالذات انهم من قبائل مختلفة ومعظمهم من الاشراف. هنا اذن الله عز وجل رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالجهل بالدعوة. يبقى ندخل في مرحلة جديدة هي مرحلة الدعوة الجهرية لرسول الله صلى الله عليه - 00:01:01  
في هذه المرحلة او في اوائل هذه المرحلة اعلن الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته بينما ظل بقية المسلمين في سرية ما استطاعوا وهذا تدرج واضح في توصيل الدعوة للناس. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالبلاغ - 00:01:21

يبلغ مين الاول؟ من الناس؟ كما امر ان يبلغ صلى الله عليه وسلم فانه قد امر ان يبلغ من بالتحديد. ان يبلغ اقاربه ربه دون بقية الناس. وده برضو نوع من التدرج في ايصال الدعوة الى الناس. نزلت الاية الكريمة وانذر عشيرتك - 00:01:41  
الاقربين ولماذا الاقربون بالذات؟ اولا في حب فطري للداعية. يعني اقارب الشخص يحبونه حبا فطريا وهذا اقرب الى الاجابة. القريب ليست بيته وبين الداعية حواجز قبلية او حواجز عنصرية او غير ذلك - 00:02:01

من الحواجز يحب حبا فطريا فقد تكون الاجابة اقرب. الحاجة الثانية حمية قبلية تدافع عنها هذا يعطي للداعية قوة وبالذات لو الداعي هذا له عيلة كبيرة او ضخمة لو امنت هذه العائلة بما يقول اصاحت هذه العائلة - 00:02:21

عضاها لهذا الداعية في دعوته. الحاجة الثالثة ومهمة جدا هي ان دعوة الاقرب مسئولية اولى على الداعية كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. ومن هنا جاءت اهمية صلة الرحم واهمية دعوة الاقربين. تخيل - 00:02:41

لو ان الداعية يحارب في عقر داره في داخل بيته او عشيرته او قبيلته كارثة. تخيل زوجته تعوق مسيرته. تخيل ابنه يعوق مسيرته. تخيل اباه يعوق مسيرته. امور تصعب جدا من طريق - 00:03:01

الدعوة. من هنا نقول ان هناك نقطة بنائية هامة. لابد ان نخرج منها من هذا الموقف. دعوة الاقربين اهم من دعوة الناس عامة شوف موقف لوط عليه السلام عندما جاء قومه يراودونه عن ضيفه. ماذا قال لهم؟ قال لو ان لي بكم - 00:03:21

القوءة او آوي الى ركن شديد. سيدنا لوط عليه السلام لم تكن له عائلة قوية. فكان يقول لو ان له عائلة وياده لوقف امام القوم يدافع عن الناس. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليقا على هذا الكلام. يقول رحمة الله - 00:03:45

لوط لقد كان يأوي الى ركن شديد. كان يأوي الى الله عز وجل ثم يقول فما بعث الله بعده من نبي الا في ثروة من قومه. مش عيب ان

الانسان يحتمي بقومه يحتمي بعشيرته بقبيلته ما دام لا يتنازل عن شيء - 00:04:05

شيء من عقيدته ومن دينه على النقيض من هذا الموقف كان موقف شعيب عليه السلام. شف قوم شعيب لما جاءوا اليه يعترضون عليه قالوا ولولا رهطك ولولا العائلة الضخمة الكبيرة التي تأوي اليها ولولا رهطك لرجمناك وما انت - 00:04:25

علينا بعزيز يبقى اذا دعوة الاقربين هامة جدا في بناء الامم. الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية وانذر عشيرتك تحرك بسرعة صلى الله عليه وسلم. عمل ايه؟ دعا الاقربين الى طعام. دعا خمسة واربعين واحد من اهله. رقم ضخم -

00:04:45

خمسة واربعين واحد دعاهم الى الطعام والدعوة الى الطعام اخواني في الله ترقق القلوب. فيها الفة فيها مودة. فعشان يكلمهم في امر الدعوة دعاهم الى الطعام اولا ليأكلوا ثم بعد ذلك يبلغهم امر الدعوة. لكن نلاحظ حاجة غريبة جدا في هذه الدعوة. الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

قبل ان يتكلم وقف ابو لهب وقال هؤلاء هم عمومتك وبنو عمك فتكلم لم ودع الصبا. واعلم انه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة. اذا كان ابو لهب يسمع بامر الدعوة وامر الاسلام ولكنه ما اعترض عليه من قبل. لم يعترض على الاسلام من قبل. ولم يعترض -

00:05:27

احد من اهل قريش قبل ذلك مع اكتشافهم لبعض المسلمين. ليه؟ لأن المسلمين كانوا يكتفون بعيادات فردية يعني يعبدون الله عز وجل في بيوتهم. ظن اهل قريش كما ذكرنا في الدرس السابق انهم يفعلون مثل افعال بعض السابقين الذين - 00:05:57

تنصروا او اتخذوا الحنفية دينا. اهل الباطل اهل الباطل لا يمانعون ان تبعد ما تشاء في بيتك. دون تدخل في المجتمع. اما ان يجمع محمد صلى الله عليه وسلم الناس ويبدأ في دعوتهم الى ما هو عليه ثم يسفه ما - 00:06:17

من دون الله ثم يحكم الله الذي يعبد في امورهم فهذا ما يرفضه اهل الباطل من قريش. كانت هذه مبادرة ابي نهب ثم اتبعها بكلام شديد. قال فما رأيت احدا جاء علىبني ابيه بشر مما جئت به - 00:06:37

يبقى الجو بدأ يحصل فيه شحن عالي جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ سكت الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يدعو ناس ولم يدخل في جدل مع ابي لهب وهي حكمة نبوية بالغة. الظرف غير مواطن الان. الجو مشحون الخلاف - 00:06:57

قريب ليس من الحكماء القاء الدعوة في هذا الجو. وابو لهب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله اتباع وله انصار اجمع الرسول صلى الله عليه وسلم الناس في ميعاد اخر يبادر هو فيه بالكلام ويسبق ابا لهب او غير ابي لهب من الناس - 00:07:17

00:07:37

الموعد الثاني للقارب. بادر الرسول صلى الله عليه وسلم بالكلام. لم ينتظر ابا لهب او غيره قال صلى الله عليه وسلم وختي بالنما من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كلام في منته الخطورة في مكة في ذلك الوقت. قال الحمد لله احمده - 00:07:57

واستعينه وأؤمن به واتوكلي عليه. واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. كلام خطير جدا في مكة وحده لا شريك له. امال ايه اللات والعزي وايه هيل وايه مناه وايه كل هذه الاله التي يعبدونها؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم ان - 00:08:15

الرائد لا يكذب اهله. والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم خاصة. والى الناس والله لننمون كما ننامون. ولنبعثن كما تستيقظون ولتحاسين بما تعلمون انها الجنة ابدا او النار ابدا. خل بالك خطاب قصير جدا ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم جمع فيه -

00:08:35

الكليات الاساسية للعقيدة وضح فيه مغزى الرسالة. كما انه تقريرا تقريبا اعلن الحرب على الاهة قريش وعلى المستفيدین من هذه الالهة. نتيجة هذا الخطاب البسيط في ظاهره عميق الدلالة جدا في باطنه حدث - 00:09:05

مواقف متباعدة للقارب الرسول صلى الله عليه وسلم. الموقف الاول هو موقف ابي طالب. قام ابو طالب عم رسول الله صلى الله

عليه وسلم والذي احبه حبا يفوق حب اولاده والذي كفله بعد وفاة جدي عبداللطيف. ابو طالب موقفه - 00:09:25

يعتبر من اكبر علامات الاستفهام في التاريخ. وقف الى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم يشجعه بكل طاقاته. لكنه ما دخل في دينه اخذ ابو طالب كل تبعات الدين الشاقة. وما استمتع باحلى ما في هذا الدين. تضحية بذل جهاد - 00:09:45

عطاء تعب سهر وسبحان الله لا ايمان. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. قام ابو طالب فقال ما احب اليها معاونتك؟ واقبلنا لنصيحتك واشد تصديقنا لحديثك. وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون - 00:10:05

وانما انا احدهم غير اني اسرعهم الى ما تحب. طبعا يقصد اسرعهم الى النصرة الى نصرتك والى معاونتك فامض لما وخلت بالك من الكلمة الهامة ديت. يقول له ايه؟ فامض لما امرت به. سبحان الله اي انه يعلم ان الله عز وجل - 00:10:25

هو الذي امره بذلك ولم يأت به من عنده صلى الله عليه وسلم. ثم يكمل فيقول ابو طالب فوالله لا ازال احوطك وامنعك غير ان نفسى ويقولها بمنتهى البساطة كده. غير ان نفسى لا تطاوعني على فراق دين عبداللطيف. يعني ابو - 00:10:45

طالب تيقن ان هذا رسول من عند الله سبحانه وتعالى. وانه امر بهذا الكلام ولم يأتي به من عندي. وانه صادق لا يكذب ومع يقول نفسى لا تطاوعني على فراق دين عبداللطيف. او يا ابا طالب. تناقض بشغ في نفس المقالة - 00:11:05

ما الذي وقف حاجزا بينه وبين الايمان؟ التقاليد التقاليد اخوانى في الله. تقديس رأى الاباء والاجداد حتى وان كان مخالفا للحق هذه الجريمة وراء مصائب كثيرة جدا. تحدس لابي طالب وتحدس لغيره من ساروا على نهج ابائهم وعصوا الله عز - 00:11:25

وجل وخالفو منهج رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. المهم في هذا الكلام ان ابا طالب كان واضحا في دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول كل يوم جهر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة لاقاربه. وعلى الجانب الآخر قام ابو لهب وظل مصراع على عدائه - 00:11:48

قال هذه والله السوءة. خذوا على يده قبل ان يأخذ غيركم. فقال ابو طالب والله لنمنعه ما بقينا. اذا واضح قدامنا ان فيه موقفين لا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم موقف مدافع يتزعمه ابو طالب - 00:12:08

وموقف مهاجم يتزعمه ابو لهب. ثم جاءت الاوامر من الله عز وجل ان يوسع الرسول صلى الله عليه وسلم دائرة الدعوة فيقوم بصيحة اعلى بعد ذلك لكل القبيلة لكل قريش بكل بطونها فوقف صلى الله عليه وسلم على جبل - 00:12:28

فجعل ينادي يابني فهر يابني عدي يابني هاشم يابني مخزوم نادى صلى الله عليه وسلم على كل بطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو. يعني امر عظيم جدا. وجاء كما يقول ابن - 00:12:48

بس في رواية البخاري فجاء ابو لهب وقريش. سبحان الله! يخص بالذات ابو لهب لأن ابو لهب كان له موقف في هذا الحدث فجاء ابو لهب وقريش. فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتمكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم - 00:13:08

كتتم مصدقين هذا امر خطير جدا يحتاج الى تثبت ومع ذلك قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. الرسول صلى الله عليه وسلم هنا يقيم - 00:13:28

حججة على قومه. الاول سألكم اكتتم مصدقين؟ فقالوا نعم. ما جربنا عليك الا صدقا. يعني هم يعتقدوا تمام الاعتقاد ان هذا الرجل لا يجب فانذرهم بالاذار الذي جاء به فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. اذا كتم تصدقون انذاري لكم بخييل - 00:13:48

فيجب ان تصدقوا انذاري لكم بعذاب شديد. اذا بقيتم على ما انتم عليه من عبادة الاوثان وتحكيمها في حياتكم ابو لهب ما سكتش طبعا. قال تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فنزلت السورة الكريمة بت يتذا ابي لهب - 00:14:08

وتبا هنا في مشكلة واضحة جوة ابي لهب منعه من انه يدخل في هذا الايمان. المشكلة عند ابي طالب كانت التقاليد. المشكلة عند ابي لهب كانت الجن والجن الشديد ليس لنا بالعربي من طاقة ليس لنا قدرة على تغيير المأثور ليس - 00:14:29

مانع ابو لهب من الوقوف بجوار القوي وان كان مخالف للحق. وليس عنده مانع من ان يخذل ابن اخيه او يخذل الحق بصفة عامة وان كان من اقاربه ومن عشيرته. هذا هو الذي ارداه فجعله من الخاسرين الجن الشديد - 00:14:49

ابتعد عن العمل الصالح اذا حصل اعلان لقريش وحصل اعلان لاقارب الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة قبل ذلك. ثم جاء بعد ذلك

اعلان اوسع الاعلان العام لاهل مكة لقريش ولغيره - 00:15:09

واضح طبعا التدرج في الدعوة الذي قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقارب ثم قريش ثم كل الناس. قال الله عز وجل فاصدعا  
بما تؤمر واعرض عن المشركين. دعوة عامة للناس اجمعين. فاصدعا يا محمد صلى الله عليه وسلم. فاصدعا بما تؤمر - 00:15:25  
واعرض عن المشركين. نخلي بانا انه واضح في هذه الايات ان في امرين متلازمين هيفضلا معنا طول هذه المرحلة تهيرية  
الدعوة. الامر الاول هو اعلان الدعوة للناس كافة مع خطورة هذا الامر. الامر الثاني الاعرض عن - 00:15:45

مشركين بمعنى عدم قتال المشركين. وهذا يتضمن اخوانى في الله معنى ضمنيا وهو انه سيحاول المشركون قدر استطاعتهم ان  
يوقفوا مد هذه الدعوة. وده الكلام اللي كان ورقة ابن نوفل قبل كده اشار به لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى - 00:16:05  
الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة ان يتتجنب الصدام مع الكفر. ان يتتجنب الصدام تماما واعرض عن المشركين. حتى لو  
حدث كيد وحدث تعذيب بل وحدث قتل فاعرض عن المشركين. دي ظروف مرحلة معينة دقيقة جدا - 00:16:25

بتصر بها الدعوة في هذه الفترة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم صدع بما امر به ماذا  
حدث في مكة؟ حدث انفجار في مكة. مشاعر الغضب والاستنكار والرفض للدعوة. اجتماعات - 00:16:45

وتخطيطات ومكائد ومؤامرات. قامت الدنيا ولم تقعدي في مكة. انها الحرب. الحرب لا هواة فيها في مكة لم يعلنوا اسلامهم باستثناء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احد من البشر يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:17:05

الا ابو طالب. ورسول الله صلى الله عليه وسلم وخلي بالك ببرضو من الكلام ده كوييس الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل ب الدفاع ابي  
طالب مع كونه كافرا. الرسول صلى الله عليه وسلم رجل واقعي يقدر خطورة الموت - 00:17:25

لم يقل هذا كافر ولا يجوز ان احتمي به. ولكنني في ذات الوقت ما فرط في كلمة واحدة من الدين. ما تنازل ما بدل ما غير صلى الله  
عليه وسلم. مساعدة غير مشروطة من ابي طالب. مساعدة دون ان يفرض رأيا او يخطط - 00:17:41

مستقبلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم او للمسلمين والاسلام. يبقى ده كان موقف الرسول صلى الله عليه وسلم و موقف ابي طالب  
وموقف مكة بصفة عامة طب مكة هتعمل ايه؟ قبل الحديث عن خطة مكة في القضاء على الدعوة الاسلامية تعالوا نبحث في موانع  
الاسلام عند اهل مكة. لماذا - 00:18:01

لم يؤمن اهل مكة يا ترى مش مقتنعين بالدعوة؟ لماذا حاربوا الدعوة ولم ينتصروها؟ مع كون الرسول صلى الله عليه وسلم منهم من  
داخلهم هل لم يدركوا الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل يا ترى معنول لهم غسيل مخ معين؟ ما قدروش يفهموا  
معنى الرسالة - 00:18:21

انا لا اعتقد هذا مطلقا اخوانى في الله على الاقل مع الغالبية. الرسالة كانت واضحة جدا جدا. كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم  
وجحدوا بها واستيقظوا انفسهم ظلما وعلوا. القرآن كلام معجز. وهؤلاء هم اهل اللغة. يعني عارفين كوييس قوي ان هذا - 00:18:41  
الكلام ليس من كلام البشر. وهم يصدقون تماما ان هذا الرسول رسول فعلا ولا يكذب. شف الناس قد ايه كانت بتصدقه حتى من  
الاعداء شف ابي بن خلف كان يقابل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له اني ساقتلك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا  
اقتلك ان شاء الله - 00:19:04

وبعدين مرت الايام وخرج ابي بن خلف لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعة احد. وضربه صلى الله عليه وسلم بسهم  
اصاب خفيفا جدا في كتفه. فعاد ابي بن خلف يصرخ الى قومه فيقول انه سيموت من هذا الخدش. فقال له الناس انه يعني هون  
عليه - 00:19:24

هذا امر بسيط. فقال ابي بن خلف انه قال لي بمكة انا اقتلتك. فوالله لو بصدق علي لقتلني سبحان الله! شف قد ايه مصدق في كلام  
الرسول صلى الله عليه وسلم؟ اين كان عقلك يا ابي؟ اين كان عقل الذين سمعوك؟ ولا يزالون يقاتلون - 00:19:44  
النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اهل مكة كانوا يوقنون ان هذا الذي جاء به صلى الله عليه وسلم هو الحق لا ريب فيه لماذا كذبوا؟  
قلنا سبب من الاسباب التقليد زي موضوع ابي طالب. وقلنا السبب الثاني الجبن زي حكاية ابي لهب. فيه اسباب تانية - 00:20:04

في اسباب تانية كثير ممكן واحد يجمع واحد واتنين وتلاته وعشرة من هذه الاسباب لكن المهم في النهاية انهم لم يدخلوا للاسلام بهذه الاسباب من الاسباب التي منعت بعض الناس من دخول الاسلام القبلية. القبلية مكة قبائل كثيرة حتى جوہ قريش في بطون كثيرة. شف - 00:20:24

ابو جهل ماذا كان يقول؟ ابو جهل منبني مخزوم كان يقول تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف. اطعموا فاطعموا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي - 00:20:44

قالوا لنانبي يأتيه الوحي من السماء. فمتنى ندرك هذه؟ يعني كان التنافس بينا كبير جدا وخلاص يقول اننا قد بلغنا في التنافس الى درجة متقاربة جدا. ثم جاءوا بامن من المستحيل ان نصل الى ما وصلوا اليه فيه. فمتنى - 00:21:04

تدرك هذه ثم يعقب ويقول والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه. التعصب لقبيلية او لعرق معين هذا التعصب من شيء من الجاهلية. وسبحان الله اعداء الامة يستغلون هذا المدخل منذ قديم والى الان - 00:21:24

والى يوم القيمة. النقطة التي دخل منها اليهود والانجليز لاسقاط الدولة العثمانية كانت التفرقة بين المسلمين عرب واتراك النقطة التي دخل منها الفرنسيون لاسقاط الجزائر كانت التفرقة بين المسلمين عرب وبير. النقطة التي دخل منها - 00:21:44

ابن قيس اليهودي لعن الله للتفرقة بين الانصار او س وخرزج. هذه من شيء الجاهلية القبلية القومية او التمسك بعرق معين. من الناس من منعه الكبر. وما اكثر الذين امتنعوا عن طريق الحق بسبب الكبر - 00:22:04

شوف من اول خلق ادم عليه السلام. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. ابي رفض ثم واستكبر وكان من الكافرين. يعني واضح ان الكبر يقود الى الكفر. الا ابليس ابي واستكبر - 00:22:24

وكان من الكافرين. الكبر كما عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق تعرف الحق ثم تنكر هذا الحق وغمط الناس اي احتقار الناس. شف كلام الوليد ابن المغيرة الذي حاكاه القرآن الكريم. قال الله عز وجل في كتابه - 00:22:44

ابي وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. القربيتين مكة والطائف يقصدوا مين؟ يقصدوا في مكة العظيم في مكة هو الوليد ابن المغيرة. والعظيم في الطائف هو عروة بن مسعود الثقفي. فبيقولوا لو كان نزل على رجل - 00:23:04

عظيم كنا امنا بهذا الدين. طبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق لكنهم يقيسون العظمة بكثرة الاموال لا بقيم الاخلاق الدين والعقيدة. الله عز وجل يوضح في كتابه الكريم ان الذي يتصل بهذه الصفة الكبر من المستحيل ان يتبع الحق. قال الله عز وجل - 00:23:24

ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيلاً الرشد لا يتخذوه سبيلاً وان يروا سبيلاً الغي يتخذوه سبيلاً. ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. يبقى الله عز وجل - 00:23:44

بنفسه هو الذي سيصرف أولئك الذين يتکبرون عن اياته سبحانه وتعالى من الناس من منعه الخوف على السيادة والحكم في ارض مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم يريد تحكيم الله عز وجل في امور العباد. وهو - 00:24:04

صلى الله عليه وسلم ناقل عن رب العزة. وسيسحب البساط من تحت اقدام الزعماء كابي سفيان وغيره. وذلك ان انتشار دين الاسلام بمحنة الخوف على الحكم معوق ضخم جداً للانخراط في الدعوات الصالحة. ومن الناس في مكة من كان يخاف على - 00:24:20

مصالحه المالية على الاموال هو مستفيد من الوضع الحالي لمكة بحالتها الكافرة. بحالتها الاشتراكية مكة بلد امن ومحظ انتشار اهل الجزرية العربية. والتجارة فيها على اشد ما تكون. ولو حارب العرب محمداً صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

لتحول البلد الامن الى بلد فتن وحروب وهذا جو لا يساعد على التجارة. كما ان المشركون الذين يمثلون غالبية او كل سكان الجزرية العربية قد يرفضون القدوم الى مكة بعد اسلامها. بل وقد يحاصرون مكة اقتصادياً - 00:25:00

هذا لو امن تاجر من كبار التجار خارج مكة الم الم يمنع عن مكة الطعام والتجارة؟ وقد حدث ذلك بعد سنوات فعلاً عندما اسلم ثم اماماً ابن اسام ملك اليمامة رضي الله عنه وارضاه منع الطعام عن مكة فتأذت مكة بذلك اذى شديداً. اذا الخوف على المصالح المادية -

والصالح التجارية كان سببا رئيساً لعدم قبول بعض المشركين فكرة الاسلام ومن الناس في مكة من كان يخاف على شهواته وملذاته  
الاسلام دعوة اصلاحية. تدعوا الى الفضيلة وتدعوا الى مكارم - 00:25:40

اخلاق والبعد عن المعاصي والذنوب واهل الباطل لا يريدون قيودا. الدعوات التي تمنع الزنا والاباحية والظلم والفساد فساد لابد ان  
 تحارب وعلى قدر انغمس الرجل في شهواته على قدر حربه للإسلام. خلي بالنا احنا مش بنس بتتكلم - 00:25:58  
 على التاريخ بتاع اهل مكة. الموانع دي موجودة في اهل مكة موجودة في العصور التي تلت. وفي العصور التي سبقت. وستبقى  
 الى يوم القيمة لأنها سنن اشياء في الفترة النفسية للبشر بصفة عامة تمنع من الالتحاق بالدعوات الصالحة. نعرفها عشان نعرف ان  
قوامها ازاي - 00:26:18

من الناس من منعه غباؤه وانغلاق فكره عن الدخول في هذا الدين. اعتقاد ان الالهة متعددة فلما جاءه رجل يخبره ان الله واحد لا  
شريك له لم يقبل عقله هذا الامر. قال اجعل الالهة لها واحدا - 00:26:38

ان هذا لشيء عجب. ولكن سبحان الله العجيب فعلا ان يعتقد انسان ان في الكون اكثر من الله. والقضية في الله قضية عقلية بحتة.  
قال الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله - 00:26:58

بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. دليل عقلي لو كان فيهما الة الا الله فسدتا فسبحان الله رب العرش عما  
 يصفون. الغريب ان الكفار كانوا ينافقون عقولهم وكأنهم لا يسمعون اصلا لهم - 00:27:18

لا يفقهون بها. يعني المسألة عقلية ليست لغة رتمات. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهם اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك  
كلانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. كان الكفار ينافقون انفسهم في قضية وحدانية - 00:27:38

بيت الله عز وجل. اسمع الى قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا  
 تذكرون؟ كل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تنتقون؟ قل من بيده من - 00:27:58  
 كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. فيقولون لله قل فاني تسحرن بل اتينا بالحق وانهم لكاذبون. طيب اذا كان الله عز  
 وجل متصرف في كل شيء كما تعرفون - 00:28:18

تحكمون غيره؟ هذه هي النقطة التي انفلقت عقولهم عن الاجابة عنها. من الناس من منعه غباؤه عن استيعاب فكرة ان الله عز وجل  
 يرسل رسولا من البشر. لم يدرك عقله البسيط الحكمة من وراء ذلك. كانوا عايزين ايه؟ كانوا عايزين ملك - 00:28:38  
 وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا - 00:28:58